اليوفي وحده تعثر بين كبار الكالشيو والفوارق بدأت باكراً في الليغ آن

قطبا الليغا يتعثران مبكراً والأتلتي الواقعي يسبقهما

| خالد عرنوس

كوريا قاد الأتلتي للفوز

سجل الدوري الإيطالي عودة قوية من خلال ثماني مباريات من الجولة الافتتاحية التي شهدت معدلاً مرتفعاً من الأهداف على غرار الموسمين السابقين ما ينذر بمنافسة قوية على السكوديتو خاصة بعدما حقق إنتر وروما ونابولي ولازيو نتائج لافتة على حين تعثر اليوفي على أرض أودينيزي بتعادل مخيب.

وفي إسبانيا واصل البطل أتلتيكو مدريد رحلة الدفاع عن لقبه بطريقته المعتادة (الفوز بأقل فارق) رافعاً رصيده إلى ست نقاط بفارق نقطتين عن غريميه الأساسيين البرشا والريال اللذين سقطا بفخ التعادل، فنجا الأول بنقطة من رحلته الباسكية، على حين خطف الثاني نقطة من ليفانتي بعد مباراة عاصفة.

ولم تمض الجولة الثالثة في الليغ آن الفرنسي على خير فأوقفت مباراة نيس ومرسيليا قبل ربع ساعة بسبب دخول الجماهير إلى أرض الملعب وسجل المتصدران السابقان تعادلاً أول لينفرد سان جيرمان الفائز افتتاحا بالصدارة وواصل ليل وموناكو وليون التعثر فبدأت الفوارق بالظهور مبكراً.

متعة الانفراد

ربما لم يقدم أتلتيكو مدريد الأداء الجميل كما هي العادة لكنه أيضاً خرج فائزاً بفضل تألق الأرجنتيني أنخيل كوريا الذي أصبح متعهد انتصارات ابن جلدته دييغو سيميوني بتسجيله أهداف الفريق الثلاثة حتى الآن بعد مباراة لم تشهد الكثير من الفرص وقد منحت الصدارة للروخي بلانكوس حتى كتابة هذه السطور وجاءت فرحة عشاق الأتلتي ومدربهم سيميوني مزدوجة بتعثر القطبين، فالبرشا لم يقدم الكثير ويمكن القول إنه ظفر بنقطة من ملعب سان ماميس بفضل هدف أول للاعبه الهولندي الجديد مفيس ديباي في حين أنقذ البرازيلي فينيسيوس جونيور الفريق الملكي من السقوط على أرض ليفانتي.

بداية اللقاء الثاني للريال خارج برنابيه كانت مثالية بهدف مبكر من صناعة بنزيمة وإمضاء غاريث بيل وانتهى الشوط الأول بتقدم منطقي للضيوف، ومع بداية الثاني انتفض لاعبو ليفانتي مستذكرين أنهم هزموا الميرينغي بأرضه في المواجهة الأخيرة بينهما فقلبوا النتيجة بهدفين سريعين، ورأى المدرب أنشيلوتي بثلاثة تبديلات دفعة واحدة فجاءت النتيجة المأمولة وأدرك البرازيلي الشاب التعادل مستفاداً سرعته الرهيبة وتمريرة مواطنه كاسميرو لكن رد ليفانتي جاء أسرع من المتوقع وسجل الشوط الثاني روبرتو سوارينز بيير الثالث، وأهدر زميل له فرصة حسم النقاط الثلاث حساب جنوى متجاوزاً عهد لوكاكو وحكيمي القصير والمثير، ومثله فعل لازيو الذي اكتفى بثلاثة أهداف بمرمى إيمبولي وحتى أتلانتا تحل بنفسه وخطف ثلاث نقاط من أرض توريتو وكذلك استغل سامبولو النقص العددي لهيلاس وحصد ثلاث نقاط، كل ذلك في اليوم الأول أما في اليوم الثاني فقد حقق بولونيا فوزاً مثيراً وصعباً على الضيف العائد سالرنيتانا بعد مباراة خشنة، وتقدم اليوفي بهدفين في ملعب الفريولي مع انتصاف الشوط الأول وظن المتابعون أن البياناكونيري في طريقه لفوز عريض يقلد فيه ما فعله ثعابين النيبرازوري إلا أن أودينيزي استجمع قواه في الشوط الثاني فسجل عودة قوية أهدته نقطة التعادل.

وحقق روما (مورينيو) الفوز في أول إطلالة رسمية للسبيشال وان بفضل تألق لاعب وسطه الفرنسي جوردان فيرتو الذي سجل ثنائية، وتقدم الجيلاروسي باريحية عقب تفوقه العددي المبكر منذ الدقيقة ١٧ إلا أن هفوة لاعبه زانيلو حرمته من هذه الميزة ليعود الفيولا إلى المباراة بالتعادل بعد دقائق لكن فيرتو أعاد التقدم لأبناء العاصمة وعززها أواخر الوقت مانحاً روما أول ثلاث نقاط، ورغم النقص العددي منذ منتصف الشوط الأول إلا أن نابولي كان الأفضل من ضيفه فينيسيا وانتظر الشوط الثاني ليسجل له إيبسيتي من ركلة جزاء بعد دقائق قليلة على إهداره ركلة أولى وعزز المقدوني إيلماس الفوز بالهدف الثاني مانحاً فريق سبالييتي فوزه الأول.

النتائج المسجلة - الإيطالي ١

– إنتر ميلانو × جنوى ٤/صفر سكرنيار (٦) شالهان أوغلو (١٤) فيدال (٧٤) دزيكو (٨٧).
– روما × فيورنتينا ١/٣ للفائز مختاريان (٢٦) فيرتو (٦٤ و٨٠) وللخاسر نيكولا ميلنكوفيتش (٦٠).
– إيمبولي × لازيو ٣/١ للخاسر باندينيلي (٤) وللفائز ميلنكوفيتش (٦) لاتزاري (٣١) إيمبوليلي (٤١ من جزاء).
– نابولي × فينيسيا ٢/صفر إينسيني (٦٢ من جزاء) إيلماس (٧٣).
– هيلاس فيرونا × سامبولو ٣/٢ للخاسر زكاينى (٧١ من جزاء و٧٠) وللفائز راسبادوري (٣٢) ديوريتشيتش (٥١) حامد تراوري (٧٧).
– توريتو × أتالانتا ٢/١ للخاسر بيلوتي (٧٩) وللفائز موريل (٦) بيكولي (٩٠+٣).
– بولونيا × سالرنيتانا ٣/٢ للفائز دي سيلفستري (٥٩ و٧٠) أرناوتوفيتش (٧٥) وللخاسر بونازولي (٥٢ من جزاء) مامادو كوليبالي (٧٠).
– أودينيزي × بيوفنتوس ٢/٢ للأول روبرتو بيريرا (٥١ من جزاء) دولوفيو (٨٣) وللثاني ديبالا (٣) كواندراو (٢٣).
– كالياري × سيبينزا، ساميدوريا × ميلان (أمس).

بانوراما الكالشيو

– ٣١ هدفاً شهدتها المباريات الثماني بعدما انتهت إحداها بالتعادل مقابل ٤ انتصارات لأصحاب الأرض وخمسة بأهداف من الطرفين وجاءت ٥ أهداف من علامة الجزاء وأطاح إينسيني (نابولي) ركلة سادسة.
– ٤١ مرة اضطر الحكام لإشهار اللون الأصفر وتحول للأحمر في خمس مناسبات، فطرد فيلوسو (هيلاس) وسوريانو وجيردي شوتن (بولونيا) وسترانديرغ (سالرنيتانا) وزانيلوبو (روما) بالإنذار الثاني، على حين خرج دراغوفسكي (فيورنتينا) وأوسمين (نابولي) بالبطاقة الحمراء المباشرة، وشهدت مباراة بولونيا مع سالرنيتانا ٩ صفراء و٣ حمراوات.
– لعب الفرنسي جوردان فيرتو دور البطولة عندما سجل هدفين من أهداف روما لكن المدافع الإيطالي المخضرم كان أكثر حسماً بتسجيله هدفين قاد بهما فريقه بولونيا للفوز ولم تنفع ثنائية ماتيا زكاينى في تجنيب فريقه الخسارة.

شغب وفوارق

سبعة أندية لم تخسر بعد ثلاث جولات في الدوري الفرنسي وذلك قبل أن يحسم الاتحاد الفرنسي الجدل حول نتيجة نيس مع مرسيليا التي توقفت في الدقيقة ٧٥ بعد دخول بعض جماهير نيس الملعب بعدما قام ديمتري بايبه بإعادة بعض عبوات المياه البلاستيكية نحو المدرجات التي رمي بها، فاختلط الحابل بالنابل ورفض لاعبو مرسيليا إكمال المباراة ليخرج الجميع بحراسة الشرطة وسط مشاجرات جانبية بين بايبه ومدربه سامباولي مع الجماهير ليأتي القرار الإداري من رابطة الليغ أن يمنح النقاط الثلاث لنيس واعتباره فائزاً ٣/صفر فأصبح الفريق السابع الذي لم يخسر، علماً أنه كان يتقدم لحظة التوقف بهدف دولبيرغ وقد سجله بصدره منذ الدقيقة ٤٨ وبقي دفاع نيس الأفضل حيث حافظ على نظافة شباكه للمباراة الثالثة.

وحده سان جيرمان حقق العلامة الكاملة فانفرد بالصدارة واعتبر نيس ثانياً بفارق الأهداف عن أنجيه الذي فرض التعادل على أرض بوردو بهدف لمثله فتقدم الأخير بهدف سيكو مارا (١٠) وهو الأول الذي يلج شباك أنجيه قبل أن يعادله رومان توماس (٣٨)، وتابع كليرمون نتائجه الجيدة ففرض التعادل على أرض ليون بثلاثة أهداف لمثلها بعدما أنهى الشوط الأول متأخراً ٣/١ وسجل موسى ديمبلي هدفين وباكيتا الثالث وسجل لكليرمون ديوماندي (بمرماه) قبل أن يسجل الكوسوفي راشاني هدفين اقتنص بهما نقطة أبقت فريقه دون هزيمة.

النتائج المسجلة - الفرنسي ٣

بريست × سان جيرمان ٤/٢، بوردو × أنجيه ١/١، ليون × كليرمون ٣/٣، موناكو × لنس صفر/٢، سانت إيتيان × ليل ١/١، ستراسبورغ × تروا ١/١، ميتز × ريمس ١/١، مونبلييه × لوريان ٣/١، رين × نانت ١/صفر، نيس × مرسيليا ١/صفر (لم تكتمل).

حصيلة الليغ آن

– خمسة تعادلات جميعها بأهداف مقابل ٤ انتصارات ومباراة متوقفة هي حصيلة الفرنسي ٢٨ هدفاً جاء أحدها من علامة الجزاء وهدفان بالخطأ.
– ٤٢ بطاقة صفراء شهدتها الحكام في هذه الجولة، منها بطاقتان في مباراة بوردو مع أنجيه مقابل ٧ صفراوات في مباراة نيس مع مرسيليا التي لم تكتمل وطرد غولوفين (موناكو) وشيخ دوكوري (لنس) وأوسكار غارسيا (ريمس) بالحمراء المباشرة وهوبولانغ وجيروم ميرغلوين (لوريان) بالصفراء الثانية.
– سجل كاسبر دولبيرغ لاعب نيس هدفه الثالث هذا الموسم فشارك محمد بايو (كليرمون) وديمتري بايبه (مرسيليا) صدارة الهدافين مقابل هدفين لثلاثة عشر لاعباً.

مشاهدات البداية من الدوري الكروي الممتاز

صدمة الكبار وخيبة أمل وخطوات إيجابية

| ناصر النجار

مرحلة التوقف الأولى للدوري الكروي الممتاز بدأت منذ نهاية مباريات الأسبوع الثاني ويستمر هذا التوقف حتى (١٢-٩/١٣) حيث يعاود الدوري الممتاز مسيرته من بداية الأسبوع الثالث من الذهاب، والتوقف هذا كرمى المنتخب الوطني الذي يمضي معسكره الأخير في قطر يلعب خلاله مع الجزائر (اللاعبين المحليين) قبل أن ينطلق لمواجهة إيران ويستقبل بعدها المنتخب الإماراتي في عمان العاصمة الأردنية.

التوقف الآن مفيد جداً لكل فرق الدوري، فالفرق جميعها من خلال أدائها الذي قدمته في أول جولتين تبين لنا أنها غير مستعدة لهذا الموسم، واستعدادها بدا متفاوتاً بين فريق وآخر.

وما شاهدناه أن أغلب الفرق لم تصل إلى الجاهزية البدنية المفترضة والدليل أن المخزون البدني كان ينخفض كثيراً في الشوط الثاني، فلم نشاهد وفرة الأهداف في الشوط الثاني كما اعتدنا على ذلك في المواسم السابقة، فقد شهد الشوط الأول تسجيل ١٧ هدفاً والثاني ١٢ هدفاً فقط.

فترة التوقف القادمة تساعد على تحقيق الجاهزية البدنية والفنية والانسجام والتناغم بين أفراد الفريق من جهة وبين أفراد الفريق والطاقم الفني من جهة أخرى، إضافة لذلك فإن المدربين اختبروا في هذه المباريات سواء بالدوري أم قبلها الاستعدادية أغلب اللاعبين، ومن الطبيعي أن يكون المدربون وصلوا إلى صورة كاملة عن إمكانيات اللاعبين وأهليتهم، ولابد أن تكون هناك أخطاء ظهرت ستتم معالجتها وتصحيحها على أمل أن تكون القادمات أفضل.

الكرة الآن صارت بملعب المدربين وإذا أقنعنا أنفسنا بما أدلوا به من تصريحات سابقة نسبوا فيها تعثر فرقهم إلى سوء الاستعداد وتأخر التحضير فإننا لن نقبل هذه الأعذار عندما يستأنف الدوري من جديد.

الغياب المؤثر

الهجرة الجماعية للاعبينا إلى الدوريات العربية كان لها التأثير السلبي على الدوري المحلي وخصوصاً أن أغلب اللاعبين المهاجرين كانوا من المؤثرين في فرقهم، فهم إما مهاجمون هدافون أو صانعو أهداف كمحمود البحرو علاء الدين دالي ومحمد مرمور وعبد الرحمن بركات وورد السلامة وأسامة أومري ومحمد حلاق ومريك مردكيان وغيرهم، هؤلاء كانوا بيضة الميزان ليس بفرقهم فقط إنما في الدوري كله، لذلك شاهدنا العقم في التسجيل والضعف في بناء الهجمات والتراخي في المناطق الدفاعية.

وهذا بدوره أدى إلى الأداء الضعيف عموماً بين فرق الدوري، والصدمة كانت كبيرة من نتائج بعض الفرق كالوحدة وتشرين والجيش والكرامة المرشحة على قائمة الكبار المنافسين على لقب الدوري.

كذلك الصدمة طالت عدة فرق مثل الاتحاد والوثبة والفتوة التي دخلت الدوري بترويج إعلامي غير مسبوق.

على كل حال فإن فترة التوقف (كما قلنا) ستكون مفيدة لمراجعة كل أنواع الخلل، فأسبوعان من الدوري من الممكن تعويض نقاطهما المهدورة إن استفادت الفرق من عثراتها وأخطائها.

أخطاء التعاقد

أكثر من ١٥٠ لاعباً شملهم الميركاتو الصيفي في الدوري المحلي، وكما نلاحظ فإن اللاعبين تبادلوا المراكز والمواقع من فريق إلى آخر في حركة مستمرة وشاملة، حتى إن بعض الفرق غيرت فريقها بالكامل، وهذا الأمر له سلبيات الكثيرة على سبيل الاستقرار والانسجام، والتبديل والتغيير من المفترض أن يكون جزئياً، لكن القلة الاحترافية الموجودة عند إدارات الأندية وعند العديد من اللاعبين الباحثين عن عقد مالي أفضل فرضت هذه الصورة القائمة التي تدفع فرقنا في نهايتها ضريبة باهظة.

ونلاحظ أن الضائقة المالية فرضت على الأندية الكثير من الخيارات ربما كانت جيدة أو غير ذلك، لذلك نجد أن التعاقدات فرضتها الأوضاع المالية بشكل عام، لكن هذا الأمر لا يفرض على الأندية العديد من التعاقدات التي رأها البعض غير مبررة وغير مفيدة، وخصوصاً عندما يتم التعاقد مع لاعبين منتهي الصلاحية أو مصابين أو لم يلتحقوا وجودهم الإيجابي مع كل الفرق التي لعبوا لها في الموسم الماضي، وهنا غمز البعض من قناة الشبهات في هذه التعاقدات.

وسبق أن تحدثنا عن ضرورة ضخ دماء جديدة في الفرق بعد النزيف الحاصل باللاعبين والفرق إن لم تحصل على الفوائد المباشرة فإن هذه الفوائد قادمة لا محالة.

ولنا في ناديي حطين والنواعير (على سبيل المثال) خير دليل، فاللاعبون الشبان الذين زج الناديان بهم لم يكونوا سيئين وقدموا حتى الآن أداء مقبولاً وحققوا نتائج أكثر من المتوقع.

لذلك فإن التوجه إلى اللاعبين الشباب أحد الحلول المجدية للكرة السورية، فهي العلاج الناجع لمواجهة الأزمات المالية والاقتصادية، وهو الحل الأمثل لزج دماء جديدة في الدوري، وكم نتمنى أن يفرض اتحاد الكرة على أنديته هذا الأمر من خلال قرارات عديدة منها عدم جواز التعاقد مع أكثر من ثلاثة لاعبين تجاوزوا الثلاثين من العمر.

صدمة البداية

لم يستطع أي فريق تحقيق العلامة الكاملة في الأسبوعين الأولين من الدوري وهذا أمر من النادر حدوثه في الدوري المحلي، وكانت الصدمة كبيرة على عشاق البحارة بطل الدوري الذي وقع في شرك الوثاعير العائد إلى الممتاز بتشكيلته المختلطة من القدامى والشباب، فالتعادل أفقد تشرين تقطتين مهمتين بعد أن كان الفوز مضموناً حسب توقعات كل المراقبين في استطلاعات الرأي العام نظراً للفوارق الشاسعة التي تفصل تشرين عن الوثاعير، ليطل الدوري ولكل المنافسين نقول: إن كبوة البداية مفيدة بحلب ضمن ظروف المباراة يعتبر خساره، وإذا استمر الفريق على هذه الحال فإن مسيرته بالدوري لن تتغير عن مسيرة الموسم الماضي.

عفرين الوافد الجديد إلى الدوري كان من المتوقع أن تكون نتائجه أفضل، وخصوصاً أن القرعة لم تضعه بمواجهة الكبار، والمواجهتان كانتا من النوع السهل باعتبار أن حطين ليس الفريق الذي نعرفه كما يعلم الجميع بوضعه وظروفه هذا الموسم وحرجلة تأخر كثيراً بالتحضير وهو ليس من الفرق القليلة بالدوري، وإذا أضفنا إلى كل ما سبق الاستعداد المثالي للفريق وتعاقداً مع لاعبين من ذوي الخبرة والشهرة، الوثبة لم يحقق في مباراتين أكثر من التعادل السلبي، وهذا رفع الكثير من إشارات الاستفهام حول الأداء الهجومي للفريق، لقاء جبلة لم يكن بالصعوبة المتوقعة، ولقاء الكرامة كان بحاجة إلى فارس، ولكن الفريق ارتضى بسيد الأحكام، ومن أراد صعود الترتيب فعليه ألا يفرط بالنقاط.

وعلى الشاكلة ذاتها كان الفتوة، استعداد جيد، لاعبون متميزون، نتائج مرموقة بالمباريات الاستعدادية، لكن الحصيلة لم تأت كما تشتهي سفن الفريق فاستسلم أمام دوريات الشرطة وصمد أمام كتائب الجيش، ولم يحقق أكثر من نقطة واحدة.

عزاء الفريق أن أداءه كان بالمباراتين مقبولاً، لكن عيبه بعدم استغلال الفرص المتاحة، ومن لا يسجل يسجل عليه وهذا ما حدث بلقاء الشرطة فخسر المباراة بغبضة عين.

التفاؤل بفريق الفتوة يبقى قائماً مع التأكيد على الفاعلية الهجومية التي تحتاج إلى حلول جذرية.

الاتحاد أكثر من التعاقدات فصار لديه فريق من المخضرمين وفريق من الشباب المواهب، وقصته باتت مكررة بأوضاع إدارية ومالية مضطربة أفقدته عدداً من اللاعبين أمام تشرين فخسر، وعندما اكتملت صفوفه لم يحقق المطلوب أمام الجيش ولم يستغل الظروف التي كانت بمصلحته طوال المباراة فخرج متعادلاً، الحصيلة نقطة واحدة، وإذا كانت الخسارة أمام تشرين بالأذقية مقبولة فإن التعادل مع الجيش بحلب ضمن ظروف المباراة يعتبر خساره، وإذا استمر الفريق على هذه الحال فإن مسيرته بالدوري لن تتغير عن مسيرة الموسم الماضي.

أعتقد أن جبلة حقق المطلوب منه حتى الآن من خلال تعادلين جيدين مع فريقين كبيرين بمستوى الوثبة وحجم الوحدة.

مع ذلك فإن أبناء جبلة يعتقدون أن فريقهم لم يقدم العرض المطلوب حتى الآن، وبعض لاعبيه مازالوا في إجازتهم الصيفية.

المشكلة الأكبر التي تواجه الفريق هذا الموسم غياب هدافه محمود البحر دون أن تستطيع تعويض هذا الغياب المؤثر، وإذا استطاع الفريق إيجاد الحلول الهجومية المناسبة فإن خسارة هذا الغياب ستكون أقل ضرراً على الفريق، حقق جبلة نقطتين من تعادلين سلبيين.

النواعير بشكل عام قدّم أفضل ما عنده وأكثر من بلقاء حرجلة وكانت سبباً مباشراً في خسارة الفريق، قد لا يكون الطليعة هذا الموسم بأفضل من الموسم الماضي على صعيد التعاقدات والتحضير، لكن قرعة الدوري سهلت له الدخول فيه من أوسع الأبواب بمباريات بسيطة في متناول اليد، الأولى تعادل فيها مع النواعير ٢/٢ والثانية خسرها أمام حطين ٢/١، هاتان النتيجتان غير منطقتين من باب الموازنة بين الطليعة وفريقي النواعير وحطين ونجد أن إعصار العاصي خسر فيهما الكثير ونقطة واحدة فقط لا تكفي، وإذا كان هذا هو الحال في هذين اللقاءين فكيف به عندما يواجه كبار الدوري.

خطوة إيجابية

فريق حطين فاجأ الجميع بنتائجه وكانت بدايته مشجعة وجميلة، وقد تجاوز آلام المل وجراح الغياب فحقق تعادلاً جيداً أمام عفرين بحلب ١/١ وفاز على الطليعة ٢/١، وهذا سيعطيه الدافع لمواصلة المشوار بعزيمة وصدق وشجاعة، ولأشك أن اللاعبين أمام تحد كبير لمواجهة أزمة النادي ومواجهة صعوبات بأفرط بالنقاط.

الشرطة قدّم أكثر من المتوقع، مع الكرامة بحصص خسر ٢/١ وهي خسارة بكل الأعراف طبيعية، لكنه تفوق على نفسه وفاز على الفتوة ٢/١.

والجيد في المباراتين أن الشرطة قدم أداء مقبولاً رغم قصر فترة تحضيره قياساً على تحضير الكرامة والفتوة، وقياساً أيضاً على نوعية اللاعبين الموجودين في الفريقين، هذا الحصاد يدفع الفريق نحو الأمام أكثر ولابد أن يمنحه المعنويات العالية لتحقيق الانسجام الأكبر وإصلاح العيوب وخصوصاً في المنطقة الخلفية.

حرجلة فاجأ الجميع بالفوز على عفرين وغير مدربه كيف يداري خسارته الأولى أمام الوحدة وقد خسرها بفارق الخبرة ولبعض الهفوات الدفاعية، حرجلة كان آخر الفرق استعداداً وتعاقداً مع اللاعبين، لذلك فإن الفترة القادمة مهمة للفريق لتعويض كل نقص وخلل على أمل أن يتجاوز كل أزماته بسرعة ليتجنب كل مواقع الخطر كما فعل الموسم الماضي.

أعتقد أن جبلة حقق المطلوب منه حتى الآن من خلال تعادلين جيدين مع فريقين كبيرين بمستوى الوثبة وحجم الوحدة.

مع ذلك فإن أبناء جبلة يعتقدون أن فريقهم لم يقدم العرض المطلوب حتى الآن، وبعض لاعبيه مازالوا في إجازتهم الصيفية.

المشكلة الأكبر التي تواجه الفريق هذا الموسم غياب هدافه محمود البحر دون أن تستطيع تعويض هذا الغياب المؤثر، وإذا استطاع الفريق إيجاد الحلول الهجومية المناسبة فإن خسارة هذا الغياب ستكون أقل ضرراً على الفريق، حقق جبلة نقطتين من تعادلين سلبيين.

النواعير بشكل عام قدّم أفضل ما عنده وأكثر من بلقاء حرجلة وكانت سبباً مباشراً في خسارة الفريق، قد لا يكون الطليعة هذا الموسم بأفضل من الموسم الماضي على صعيد التعاقدات والتحضير، لكن قرعة الدوري سهلت له الدخول فيه من أوسع الأبواب بمباريات بسيطة في متناول اليد، الأولى تعادل فيها مع النواعير ٢/٢ والثانية خسرها أمام حطين ٢/١، هاتان النتيجتان غير منطقتين من باب الموازنة بين الطليعة وفريقي النواعير وحطين ونجد أن إعصار العاصي خسر فيهما الكثير ونقطة واحدة فقط لا تكفي، وإذا

الغياب المؤثر

الهجرة الجماعية للاعبينا إلى الدوريات العربية كان لها التأثير السلبي على الدوري المحلي وخصوصاً أن أغلب اللاعبين المهاجرين كانوا من المؤثرين في فرقهم، فهم إما مهاجمون هدافون أو صانعو أهداف كمحمود البحرو علاء الدين دالي ومحمد مرمور وعبد الرحمن بركات وورد السلامة وأسامة أومري ومحمد حلاق ومريك مردكيان وغيرهم، هؤلاء كانوا بيضة الميزان ليس بفرقهم فقط إنما في الدوري كله، لذلك شاهدنا العقم في التسجيل والضعف في بناء الهجمات والتراخي في المناطق الدفاعية.

وهذا بدوره أدى إلى الأداء الضعيف عموماً بين فرق الدوري، والصدمة كانت كبيرة من نتائج بعض الفرق كالوحدة وتشرين والجيش والكرامة المرشحة على قائمة الكبار المنافسين على لقب الدوري.

كذلك الصدمة طالت عدة فرق مثل الاتحاد والوثبة والفتوة التي دخلت الدوري بترويج إعلامي غير مسبوق.

على كل حال فإن فترة التوقف (كما قلنا) ستكون مفيدة لمراجعة كل أنواع الخلل، فأسبوعان من الدوري من الممكن تعويض نقاطهما المهدورة إن استفادت الفرق من عثراتها وأخطائها.

أخطاء التعاقد

أكثر من ١٥٠ لاعباً شملهم الميركاتو الصيفي في الدوري المحلي، وكما نلاحظ فإن اللاعبين تبادلوا المراكز والمواقع من فريق إلى آخر في حركة مستمرة وشاملة، حتى إن بعض الفرق غيرت فريقها بالكامل، وهذا الأمر له سلبياته الكثيرة على سبيل الاستقرار والانسجام، والتبديل والتغيير من المفترض أن يكون جزئياً، لكن القلة الاحترافية الموجودة عند إدارات الأندية وعند العديد من اللاعبين الباحثين عن عقد مالي أفضل فرضت هذه الصورة القائمة التي تدفع فرقنا في نهايتها ضريبة باهظة.

ونلاحظ أن الضائقة المالية فرضت على الأندية الكثير من الخيارات ربما كانت جيدة أو غير ذلك، لذلك نجد أن التعاقدات فرضتها الأوضاع المالية بشكل عام، لكن هذا الأمر لا يفرض على الأندية العديد من التعاقدات التي رأها البعض غير مبررة وغير مفيدة، وخصوصاً عندما يتم التعاقد مع لاعبين منتهي الصلاحية أو مصابين أو لم يلتحقوا وجودهم الإيجابي مع كل الفرق التي لعبوا لها في الموسم الماضي، وهنا غمز البعض من قناة الشبهات في هذه التعاقدات.

وسبق أن تحدثنا عن ضرورة ضخ دماء جديدة في الفرق بعد النزيف الحاصل باللاعبين والفرق إن لم تحصل على الفوائد المباشرة فإن هذه الفوائد قادمة لا محالة.

ولنا في ناديي حطين والنواعير (على سبيل المثال) خير دليل، فاللاعبون الشبان الذين زج الناديان بهم لم يكونوا سيئين وقدموا حتى الآن أداء مقبولاً وحققوا نتائج أكثر من المتوقع.

لذلك فإن التوجه إلى اللاعبين الشباب أحد الحلول المجدية للكرة السورية، فهي العلاج الناجع لمواجهة الأزمات المالية والاقتصادية، وهو الحل الأمثل لزج دماء جديدة في الدوري، وكم نتمنى أن يفرض اتحاد الكرة على أنديته هذا الأمر من خلال قرارات عديدة منها عدم جواز التعاقد مع أكثر من ثلاثة لاعبين تجاوزوا الثلاثين من العمر.

صدمة البداية

لم يستطع أي فريق تحقيق العلامة الكاملة في الأسبوعين الأولين من الدوري وهذا أمر من النادر حدوثه في الدوري المحلي، وكانت الصدمة كبيرة على عشاق البحارة بطل الدوري الذي وقع في شرك الوثاعير العائد إلى الممتاز بتشكيلته المختلطة من القدامى والشباب، فالتعادل أفقد تشرين نقطتين مهمتين بعد أن كان الفوز مضموناً حسب توقعات كل المراقبين في استطلاعات الرأي العام نظراً للفوارق الشاسعة التي تفصل تشرين عن الوثاعير، ليطل الدوري ولكل المنافسين نقول: إن كبوة البداية مفيدة بحلب ضمن ظروف المباراة يعتبر خساره، وإذا استمر الفريق على هذه الحال فإن مسيرته بالدوري لن تتغير عن مسيرة الموسم الماضي.

عفرين الوافد الجديد إلى الدوري كان من المتوقع أن تكون نتائجه أفضل، وخصوصاً أن القرعة لم تضعه بمواجهة الكبار، والمواجهتان كانتا من النوع السهل باعتبار أن حطين ليس الفريق الذي نعرفه كما يعلم الجميع بوضعه وظروفه هذا الموسم وحرجلة تأخر كثيراً بالتحضير وهو ليس من الفرق القليلة بالدوري، وإذا أضفنا إلى كل ما سبق الاستعداد المثالي للفريق وتعاقداً مع لاعبين من ذوي الخبرة والشهرة، الوثبة لم يحقق في مباراتين أكثر من التعادل السلبي، وهذا رفع الكثير من إشارات الاستفهام حول الأداء الهجومي للفريق، لقاء جبلة لم يكن بالصعوبة المتوقعة، ولقاء الكرامة كان بحاجة إلى فارس، ولكن الفريق ارتضى بسيد الأحكام، ومن أراد صعود الترتيب فعليه ألا يفرط بالنقاط.

وعلى الشاكلة ذاتها كان الفتوة، استعداد جيد، لاعبون متميزون، نتائج مرموقة بالمباريات الاستعدادية، لكن الحصيلة لم تأت كما تشتهي سفن الفريق فاستسلم أمام دوريات الشرطة وصمد أمام كتائب الجيش، ولم يحقق أكثر من نقطة واحدة.

عزاء الفريق أن أداءه كان بالمباراتين مقبولاً، لكن عيبه بعدم استغلال الفرص المتاحة، ومن لا يسجل يسجل عليه وهذا ما حدث بلقاء الشرطة فخسر المباراة بغبضة عين.

التفاؤل بفريق الفتوة يبقى قائماً مع التأكيد على الفاعلية الهجومية التي تحتاج إلى حلول جذرية.

الاتحاد أكثر من التعاقدات فصار لديه فريق من المخضرمين وفريق من الشباب المواهب، وقصته باتت مكررة بأوضاع إدارية ومالية مضطربة أفقدته عدداً من اللاعبين أمام تشرين فخسر، وعندما اكتملت صفوفه لم يحقق المطلوب أمام الجيش ولم يستغل الظروف التي كانت بمصلحته طوال المباراة فخرج متعادلاً، الحصيلة نقطة واحدة، وإذا كانت الخسارة أمام تشرين بالأذقية مقبولة فإن التعادل مع الجيش بحلب ضمن ظروف المباراة يعتبر خساره، وإذا استمر الفريق على هذه الحال فإن مسيرته بالدوري لن تتغير عن مسيرة الموسم الماضي.

أعتقد أن جبلة حقق المطلوب منه حتى الآن من خلال تعادلين جيدين مع فريقين كبيرين بمستوى الوثبة وحجم الوحدة.

مع ذلك فإن أبناء جبلة يعتقدون أن فريقهم لم يقدم العرض المطلوب حتى الآن، وبعض لاعبيه مازالوا في إجازتهم الصيفية.

المشكلة الأكبر التي تواجه الفريق هذا الموسم غياب هدافه محمود البحر دون أن تستطيع تعويض هذا الغياب المؤثر، وإذا استطاع الفريق إيجاد الحلول الهجومية المناسبة فإن خسارة هذا الغياب ستكون أقل ضرراً على الفريق، حقق جبلة نقطتين من تعادلين سلبيين.

النواعير بشكل عام قدّم أفضل ما عنده وأكثر من بلقاء حرجلة وكانت سبباً مباشراً في خسارة الفريق، قد لا يكون الطليعة هذا الموسم بأفضل من الموسم الماضي على صعيد التعاقدات والتحضير، لكن قرعة الدوري سهلت له الدخول فيه من أوسع الأبواب بمباريات بسيطة في متناول اليد، الأولى تعادل فيها مع النواعير ٢/٢ والثانية خسرها أمام حطين ٢/١، هاتان النتيجتان غير منطقتين من باب الموازنة بين الطليعة وفريقي النواعير وحطين ونجد أن إعصار العاصي خسر فيهما الكثير ونقطة واحدة فقط لا تكفي، وإذا

خيبة أمل

خمسة فرق خاب أملها في افتتاحية الدوري لعل أبرزها الوثبة الذي كان من أكثر الفرق استعداداً وتحضيراً